

الحرب التجارية الصينية-الامريكية

د. ايناس ضياء مهدي

قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية

جامعة جيهان



مصطلح الحرب التجارية

- الحرب التجارية (بالإنجليزية: Trade war) هو مصطلح يشير إلى قيام دولتين أو أكثر بفرض رسوم جمركية أو حواجز تجارية على بعضها البعض ردًا على حواجز تجارية أخرى. تؤدي الحماية الاقتصادية إلى اتجاه المخرجات الاقتصادية لكلا الدولتين إلى وضع الاكتفاء الذاتي.

العلاقات التجارية الامريكية- الصينية

اصدرت منظمة التجارة العالمية تقريرها لعام 2017 التي وضحت حجم التبادلات التجارية بين العملاقين الاقتصاديين . والتي اوضحت ترجيح كفة القوة لصالح الصين ..حيث أن صادرات الصين إلى الولايات المتحدة تبلغ قيمتها 506 مليار دولار، فيما تصل صادرات الولايات المتحدة إلى الصين لما قيمته 130 مليار دولار.مما يعكس خلاا واضحا في ميزان التجارة الامريكي وهو الامر الذي لم تشهدهه الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.



اهم مجالات التبادل التجاري

- * أهم الصادرات الأميركية
- طائرات تجارية 81 مليار دولار.
- ماكينات 14 مليار دولار.
- أجهزة إلكترونية 13 مليار دولار.
- أجهزة طبية 9.8 مليارات دولار.
- سيارات 9.4 مليارات دولار.
- منتجات زراعية 9.3 مليارات دولار.
- * أهم الصادرات الصينية
- أجهزة كهربائية 152 مليار دولار.
- ماكينات 117 مليار دولار.
- أثاث وملابس 35 مليار دولار.
- لعب أطفال وأدوات رياضية 27 مليار دولار.
- منتجات بلاستيكية 19 مليار دولار

التسلسل الزمني للحرب التجارية بين الدولتين

التسلسل الزمني لبدء الحرب التجارية



يناير 2018: واشنطن تفرض رسوما جمركية بنسبة 30 % على الألواح الشمسية المستوردة و20 % على الغسالات المنزلية

9 مارس: واشنطن تفرض جمارك بنسبة 25 % على الحديد و10 % على الألمنيوم، مستهدفة بضائع صينية بقيمة 3 مليارات دولار

3 أبريل: واشنطن تحذر من فرض جمارك على 1300 سلعة صينية. الجمارك تستهدف بضائع صينية بقيمة 50 مليار دولار

5 أبريل: ترامب يدعو لفرض جمارك على بضائع صينية أخرى تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار

6 أبريل: سوق الأسهم الأميركية "داو جونز" تخسر 572 نقطة، أي نحو 2.3 %

9 مارس: الصين تعتبر الرسوم الجمركية "هجومًا خطيرًا" على التجارة الدولية وهددت باتخاذ خطوات مضادة إذا ما تعرض رجال الأعمال الصينيين للخسائر

2 أبريل: الصين ترد بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 % على 128 سلعة أميركية، واستهدفت الرسوم بضائع أميركية تصل قيمتها إلى 3 مليارات دولار

4 أبريل: بكين ترد بتحذير واشنطن بفرض جمارك على 106 سلع أميركية تصل قيمتها إلى 50 مليار دولار

5 أبريل: الصين ترد بأنها بدأت بالفعل بوضع إجراءات مضادة للإجراءات الأميركية، وأنها ستستهدف بضائع تقدر قيمتها بحوالي 100 مليار دولار

آثار الحرب التجارية على الاقتصاد الأمريكي

عند إعلان تصعيد الرسوم الجمركية من قبل الولايات المتحدة والصين فقد عبر العديد من ممثلي كبرى شركات الصناعة في الولايات المتحدة عن مخاوفهم من الآثار المترتبة على أعمالهم. أما المنظمات التي انتقدت هذه الحرب التجارية فقد شملت المجلس الوطني لمنتجي لحم الخنزير وجمعية فول الصويا في أمريكا ورابطة قادة أسواق التجزئة. وقد عبر العديد من رؤساء البلديات التي تمثل المدن المعتمدة بشكل كبير على قطاع الصناعات التحويلية عن مخاوفهم أيضاً. أما رئيس التحالف من أجل التصنيع الأمريكي سكوت باول فقد كان من مناصري زيادة الرسوم الأمريكية.

أسعار الأسهم في السوق الأمريكي تأثرت بخسائر كبيرة لمدة أسبوعين بسبب الرسوم، لكن انتعشت الأسعار في 6 تموز/يوليو بعد تقرير إيجابي عن الوظائف.

اثار الحرب التجارية على الاقتصاد الصيني

1- سجل الفائض الصيني مقابل الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) تراجعاً ملحوظاً (-6.9 في المائة) فانتقل خلال شهر من 26.42 مليار دولار إلى 24.61 مليار دولار.

2- انخفضت مبيعات الصين إلى الخارج 1.1 في المائة الشهر الماضي على مدى عام، بعد تسجيلها تراجعاً 0.9 في المائة في تشرين الأول (أكتوبر)، في إطار تراجع الطلب العالمي.

وشكل الأمر مفاجأة، إذ إن الخبراء الذين استطلعت وكالة "بلومبيرج" آراءهم توقعوا ارتفاع نسبة الصادرات (+0.8 في المائة).

3- وبمجرد دخول الرسوم حيز التنفيذ، فإن كل الواردات من الصين ستصبح خاضعة لرسوم إضافية، أما الأمر الذي شكل مصدر فائدة للولايات المتحدة فهو ارتفاع الواردات الصينية من الولايات المتحدة. فيما واصلت الصادرات الصينية إلى الأراضي الأمريكية تدهورها لمدة 12 شهراً متوالية (-23 في المائة على مدى عام).

هدوء الحرب التجارية

وقعت الولايات المتحدة والصين في 15 يناير 2020 في العاصمة واشنطن ما يسمى اتفاق المرحلة الأولى التجاري في محاولة لتهذبة الحرب التجارية الدائرة بينهما منذ نحو عامين. وبذلك تدخل الحرب التجارية بين واشنطن وبكين مرحلة جديدة تتسم بوتيرة أهدأ.

ووقع الاتفاق الرئيس الأميركي دونالد ترامب وليو خه نائب رئيس مجلس الوزراء الصيني.

ويهدف الاتفاق إلى زيادة كبيرة في المشتريات الصينية للمنتجات والسلع الزراعية المصنعة في الولايات المتحدة، وإمدادات الطاقة والخدمات الأميركية.

اهداف الاتفاق

- 1- يهدف الاتفاق إلى زيادة كبيرة في المشتريات الصينية للمنتجات والسلع الزراعية المصنعة في الولايات المتحدة، وإمدادات الطاقة والخدمات الأميركية.
- 2- تعهد صيني بشراء سلع أميركية إضافية بقيمة مئتي مليار دولار على مدى عامين، بهدف خفض عجز تجاري ثنائي مع أميركا وصل ذروته عام 2018 عندما بلغ 420 مليارا.
- 3- ان الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو خمسين مليار دولار، ومن الخدمات بمقدار 35 مليارا. كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليارا على مدى العامين المقبلين، مقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية عام 2017.
- 4- وألغى الاتفاق الذي تم التوصل إليه رسوما أميركية مفروضة على الهواتف المحمولة والألعاب وأجهزة الحاسوب الشخصية الصينية، وخفض معدل الرسوم الجمركية إلى النصف ليبلغ 7.5%، في ما يتعلق بسلع صينية أخرى قيمتها نحو 120 مليار دولار، بما في ذلك الشاشات التلفزيونية المسطحة وسماعات البلوتوث والأحذية.
- 5- الاتفاق أبقى رسوما نسبتها 25% على منتجات صينية بقيمة 250 مليار دولار، وتشمل سلعا ومكونات يستخدمها المصنعون الأميركيون.

مستقبل الاتفاق

حتى الان لازالت هناك الكثير من العوائق والمشاكل التي يمكن ان تؤجج الحرب التجارية بصورة او باخرى اذ لم يتم تحديد موعد بدء الرفع المتبادل للرسوم العقابية على منتجات البلدين.

كذلك إن بعض أشد الموضوعات صعوبة في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لم يتم حلها حتى الآن.

واكدت جنيفر هيلمان خبير التجارة بمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك في دراسة نشرتها جامعة جورج تاون عن اثار الحرب الاقتصادية من غير المحتمل أن نرى علاجاً للمشكلات الهيكلية مع الصين من خلال بنود هذا الاتفاق".

وتشير إلى استخدام بكن الدعم من أجل مساندة الشركات التي تغرق الأسواق، وخفض أسعار المنتجات الصينية بتلك الأسواق.

ولكن الصين عبرت عن رضا نسبي عن الاتفاق، حيث يوقف صراعا تجاريا سيخرج عن نطاق السيطرة ولا يخدم مصالح بلدهم.